

الفائق في غريب الحديث

فين ما من مؤمن إلاَّ - وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيِّذَةُ بعد الفَيِّذَةِ ; إنَّ -
المؤمن خُلِقَ مُفْتَنًا تَوَّابًا ناسيًا ; إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ . أي الساعة بعد الساعة
والحين بعد الحين . قال الأصمعي : يقال : أقمت عنده فَيِّذَاتٍ ; أي ساعات . وروى : كان
هذا في فَيِّذَةٍ من ففَيِّنِ الدَّهْرِ كَبِدْرَةٍ وبدَرٍ ; وهو أَحَدُ الأسماء التي
يَعْتَقِبُ عليها التعريفان اللَّامِي والعَلَامِي . حكى أبو زيد : لقيته فَيِّذَةً
والفَيِّذَةُ ونظيرُها لقيته سَحْرًا والسَّحَرُ وإِلاهة وإِلاهة ; وشَعُوبُ والشَّعُوبُ . له ذَنْبٌ
: صفة ; والواو مؤكدة ومحلُّ الصفة مرفوعٌ محمولٌ على محل الجار مع المجرور ; لأنك لا
تقول : ما من أحدٍ في الدار إلا كريم ; كما لا تقول إلا عبدًا ; ولكنك ترفعهما على المحل
الْمُفْتَنِّ : الْمُفْتَنِّ الذي فُتِنَ كثيرًا .
فيه دخل عليه A عُمَرُ فكلَّمه ثم دخل أبو بكر على تَفِيْذَةِ ذلك . أي على أَثَرِ ذلك ;
تقول العرب : كان كَذَا على تَفِيْذَةِ كَذَا ; وتَفِيْذَتُهُ وقَفَّانِيهِ وتَفِيْذَتُهُ وإِفَّهِ
وإِفَّانِيهِ وتأوُّها لا تخلو من أَن تكون مَزِيْدَةً أو أَصْلِيَّةً فلا تكون مَزِيْدَةً والبِذِيَّةُ كما
هي من غير قلب ; لأن الكلمة مُعَلَّاة ; مع أن المثال مِنْ أمثلة الفِعْلِ والزيادة من
زوائد والإعلال في مثلها ممتنع ; ألا ترى أَنَّكَ لو بَذَيْتَ مثال تضرب أو تكرم اسمين من
البيع لقلت تَبْذِيْعٌ وتَبْذِيْعٌ من غير إعلال ; إلا أن تبني مثال تحلئ ; فلو كانت الذِّفِيَّةُ
كفعلت من الفَيِّء لخرَجَتْ على وزن تَهْيئة ; فهي إِذَنْ لولا القلب فَعيلة لأجل الإعلال كما
أَنَّ يَأْجُجَ فَعُولًا لَتَتَرَكَّ الإِدْغَامُ ولكنَّ القلب عن التَّثَنَّةِ هو القاصِي بزيادة التاء
; وبيانُ القَلْبِ أَنَّ العَيْنَ واللامَ أَغْنِي الفَاءَ يَنْ قُدِّمَتَا على الفاء ; أعني
الهمزة ثم ابدلت الثانية من الفاءين ياء ; كقولهم : تَطَنَّنِيَتْ . جاءت امرأةٌ من
الأنصار بابنتين لها . فقالت : يا رسول الله ; هاتان ابنتا قيس